

الدرس 5

كيف نتعاطف مع الآخرين؟

نواتج التعلم

- توضيح معنى الإحسان والعطف والكرم، وذكر أمثلة على مواقف من الواقع اختبر فيها الطلبة (أو أشخاص يعرفونهم) تطبيق هذه القيم.
- تحديد مشاعر أشخاص مختلفين (أو شخصيات في قصة) يواجهون مسألة أخلاقية.

29

هدف الدرس

يستكشف الطالب كيفية التعاطف مع الآخرين والمواقف التي تستدعي ذلك.

المواد المطلوبة

صور النشاط الأول معلقة في الفصل
كرتون
أفلام تلوين
مقصات.

نواتج التعلم:

- توضيح معنى الإحسان والعطف والكرم، وذكر أمثلة على مواقف من الواقع اختبر فيها الطلبة (أو أشخاص يعرفونهم) تطبيق هذه القيم.
- تحديد مشاعر أشخاص مختلفين (أو شخصيات في قصة) يواجهون مسألة أخلاقية.

القدرة على الشعور بمشاعر الآخرين وتفهم معاناتهم بأن يضع المرء نفسه مكانهم للحظات ثم الاستجابة لهذا الشعور بطريقة مناسبة للتخفيف من تلك المعاناة عبر القيام بما يستطيعه ضمن إمكانياته.

التعاطف

النشاط التمهيدي 1: (10 دقائق)

يعلق المعلم صوراً في الفصل. يتجول الطلبة في ثنائيات ويضعون أنفسهم مكان الأشخاص في كل صورة. يناقشون أفكار الأشخاص ومشاعرهم ويحاولون استنباط حاجاتهم. يعبر الطلبة عن تفاعلهم مع الصور بالطريقة التي يفضلونها (لفظية أو غير لفظية). يناقش الطلبة المشاعر التي تولدت لديهم عن هذا النشاط وكيف تعاطفوا مع الصور وبعضهم مع بعض شعورياً.

يسأل المعلم: كيف نتعاطف مع الآخرين ولماذا؟

المفردات

التعاطف

1 زب صورة تساوي ألف كلمة.

يعلق المعلم صوراً في الصف. لو كنت مكان الأشخاص في هذه الصور، بم كنت ستفكر وتشعر وإلام كنت ستحتاج؟ تخيل وعبر لزملائك.



النشاط 2: (15 دقيقة)

يقرأ الطلبة القصة ويناقشون الأحداث ثم يجيبون عن الأسئلة ضمن مجموعات.

2**اقرأ سيرة حياة "سكوت نيبسون" ثم أجب عن الأسئلة الآتية.**

عمل سكوت نيبسون الأسترالي، الإسكتلندي الأصل والرئيس السابق لشركة فوكس القرن 21 العالمية، مسؤولاً إعلانياً في هوليوود حينئذٍ نَقَدَ عددًا من أصخم الأفلام على مدى سبعة وعشرين عامًا. كان سكوت يملك كل ما ترغب فيه الإنسان من سلطة ومال ومركز اجتماعي مزموق ووظيفة تجعله يتعامل مع المشاهير، لكن نظرتُه إلى الحياة تغيرت كليًا في العام 2003، بعد زيارة قام بها إلى كمبوديا وتحويلها إلى مكتب نقابات سنائع ميشاي في العاصمة بنوم بنه، حيث شاهد آلاف الأطفال يعملون في واحد من أكثر مكاتب النقابات نشرًا للشموغ في العالم. عند عودته إلى لوس أنجلوس، لإستيلايم وظيفته الجديدة لدى شركة سوني العالمية، لم يستطع سكوت مواصلة حياته السابقة، وأخذ يعود إلى المكتب في كمبوديا مدة أسبوع كل شهر، واستطاع أن يؤسس مؤسسة الإنسانية "صندوق أطفال كمبوديا" هناك، حيث أصبح مقرها جدًا إلى هؤلاء الأطفال الذين كان العديد منهم أيتامًا أو هجرهم ذويهم. وبخُلُوع العام 2004 باع سكوت منزله وسيارته الفاجرة ومركبه وغادر لوس أنجلوس نهائيًا لينتقل في بنوم بنه. شرع سكوت نهتم بأطفال مكتب سنائع ميشاي، فأنشأ لهم مدرسة في العام 2004 إلتحق بها 45 طالبًا في البداية، لكن عددهم ارتفع إلى 2300 طالب في العام 2014. كما أمن حوالي 300 مسكن للأطفال وأسرههم وأخذ يمدهم بخوالي 4900 زغيف خبز أسنوعيًا. سأل أحد الصحفيين في مقابلة أجراها معه مؤخرًا: "لو عدت في الزمن إلى الوزراء، هل كنت لتعيد الكرة؟" أجابه سكوت: "أجل، كنت لأعيد الكرة حتى لو لم يكن من أجل آلاف الأطفال، إنما حتى من أجل طفلي واحد غيرت حياته للأفضل، وأنا أقول هذا لكل طفل هنا. ومن ذواعي شزوري البالغ أن المجتمع هنا تجاوزت مع مشاريعي وبدأ يخطط لتخسين ظروف العيش. فمكثك أن ترى أن جبل المستقبل قد بدأ يتفتح هنا".

أ (5 دقائق):

يعتبر الطلبة عن تفاعلهم مع الأشخاص في القصة بطرائقهم الخاصة جميع الإجابات مقبولة وهي تؤشر إلى مدى استعداد كل طالب للتفاعل مع القضايا الإنسانية التي تستحق التعاطف. من المرجح أن يرى الطلبة أن سكوت يثير فينا الإعجاب والرغبة في المساعدة كنموذج قدوة في العمل الإنساني الخالي من الأنانية، وأن الأطفال يشعروننا بالتعاطف معهم ومع ظروف حياتهم البائسة جدًا. كما أننا نشعر أن حياتهم تصبح أفضل بوجود أشخاص مثل سكوت في العالم.

يمكن أن يسأل المعلم الطلبة أن يحاولوا وضع أنفسهم مكان سكوت وأن يلقوا خطابًا قصيرًا عن كيفية تفاعله مع أطفال المكب إلى درجة اتخاذ القرار بترك حياته الناجحة والمريحة في أميركا والذهاب إلى كمبوديا للعمل والمعاناة تعبيرًا عن أقصى تعاطفه مع الأطفال.

ب (5 دقائق):

القيمة الأساسية في القصة هي التعاطف مع معاناة الآخرين. كما نرى إلى جانب التعاطف قيمًا كالكرم والتفاني في العطاء ونكران الذات (التضحية في سبيل الآخرين)، وسكوت يمثل قدوة في التعاطف مع الآخرين إلى حد نكران الذات والعيش في الظروف ذاتها مع من نتعاطف معهم. يشجع المعلم الطلبة على البحث عن مبادرات قامت بها دولة الإمارات العربية المتحدة في مجالات العلاج أو التعليم أو الماء أو الغذاء.

التعليم المتميز:

للمبتدئين: يمكنهم رسم الأحداث وفق خط زمني لتسهيل فهم القصة.

للمتقدمين: يمكنهم البحث عن أماكن أخرى في العالم مشابهة للمكب في كمبوديا والجمعيات التي تعنى بها إن وجدت. كما يمكنهم البحث عن معلومات عن عمالة الأطفال في الأماكن الخطرة صحيًا (أعدادهم، ظروفهم المعيشية، مقابلات أو وثائقيات عنهم...)



أ. هل تأثرت بهذه القصة؟ لماذا؟ بم شعرت تجاه كل من سكوت وأطفال المكب؟

ب. ما القيم التي تتضمنها هذه القصة؟ اذكر مبادرات قامت بها دولة الإمارات العربية المتحدة في مجالات: العلاج أو التعليم أو الماء أو الغذاء.

النشاط 3: (10 دقائق)

يبتكر الطلبة شخصيات كرتونية (أبطال من البشر أو الحيوانات أو النباتات) وينفذون نماذج مصغرة عنها. الهدف من هذا النشاط جعل الطلبة يفهمون معنى التعاطف وتحويله إلى فعل يسهم في المنادة به عبر العالم. فالشخصيات الكرتونية تؤثر في الصغار ويحبها الكبار. كما يمكن ابتكار قصة للشخصية أو إطار لحياتها أساسه التعاطف مع الآخرين بالأقوال والأفعال.

3 ابتكر مع زملائك في المجموعة شخصية كرتونية تتصف بصفات تؤهلها لتكون رمزاً للتعاطف مع الآخرين. أرسم شخصيتك واكتب عنها.

أحمد حزينٌ جدًا. حاول أن تتخيل سبب حزنه.

4

أكتب إليه رسالة قصيرة في المربع الفارغ تُعبّر فيها عن تعاطفك معه. يمكنك تزيينها برسوم جميلة.



A large rectangular box with a black border and horizontal dashed lines, intended for writing a letter.

النشاط 4: (10 دقائق)

يطلب المعلم من الطلبة العمل بدايةً في إطار ثنائيات قبل الانتقال إلى العمل الفردي. يتدرّب الطلبة على كيفية كتابة رسالة ويملؤون الجدول الآتي:

34 | الوحدة 1 الدرس 5

	المرسل
	المرسل إليه
	عبارة الافتتاح
	الموضوع
	أفكار مهمّة/ أسئلة
	واستفسارات
	عبارات تعاطف للاستخدام في الرسالة
	اليوم والتاريخ
	جملة الختام
	إضافات/ رسومات

- يقوم كلّ طالب بتوليف العمل الثنائي لإنتاج رسالته الخاصّة التي يتعاطف فيها مع أحمد على طريقته.

- يشارك الجميع عبر تعليق الرسائل في الفصل والتعبير عن الشعور الإيجابي الذي يشعرون به لأنهم تعاطفوا مع الآخر.

النشاط الإضافي 5: (20 دقيقة)

يقرأ الطلبة النص (5 دقائق)

يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعات ويطلب من كل مجموعة أن تدون إجاباتها على ورقة بيضاء كبيرة بقلم عريض بعد أن يتناقشوا فيما بينهم (10 دقائق). ثم يطلب منهم عرض النتائج التي توصلوا إليها خلال دقيقة من الوقت.

بعد العرض يطلب من المجموعات الأخرى إبداء آرائها. ويخلص الجميع إلى أن التعاطف مع الآخر واجب إنساني وقيمة اجتماعية سامية، وأنه لا يعيقنا في شيء بل على العكس يمكننا أن نقوم به (نشعر به وننتقل إلى الفعل) بكل سهولة، وقدوتنا في هذا قادتنا الذين يحتوننا على التعاطف. ويذكر المعلم دائماً بنقطة أساسية استخلصها الطلبة سابقاً وهي: كي تتعاطف مع الآخر علينا أن نضع أنفسنا مكانه وندرك حاجاته ونشعر بما يشعر به ونقدم له يد العون والمساعدة قدر الإمكان.

وقد تجلّى التعاطف مع موظفي الخدمات الأساسية العامة في المجتمع الإماراتي من خلال تقديم الشكر لهم (التكريم) وكذلك من خلال الإحسان إليهم وتقديم الهدايا البسيطة الرمزية والاعتراف بدورهم الفاعل. أما الأهم فهو دعوة سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حفظه الله الجميع إلى المبادرة بالتعاطف معهم بالأقوال والأفعال. يمكن البحث عن مبادرات أخرى مبتكرة في دولة الإمارات العربية المتحدة تتعلق بالعمال وغيرهم كمبادرة إنشاء المدن العمالية وغيرها.

اقرأ المقال عن رسالة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - حفظه الله ورعاه - التي يدعو فيها إلى التراحم الاجتماعي، ثم أجب عن الأسئلة التالية.

5

وجه حاكم دبي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رسالة إنسانية في احتفالات "يوم الجلوس"، داعياً لجعلها مناسبة للإخفاء بموظفي الخدمات الأساسية العامة، كالمزارعين، وعمال النظافة والبناء، وسائقي المواصلات العامة، والعاملين والعاملات في المنازل، وغيرهم، في إطار حملة أطلقها بعنوان "شكراً لكم". وقال عبر حسابه على "تويتر": "كعادتنا السنوية وجّهنا الجهات المعنية إلى عدم تخصيص أي مظاهر أو فعاليات احتفالية لـ"يوم الجلوس"، وهناك فئات مهمة في المجتمع تحتاج منا إلى كل التقدير والإهتمام والشكر، وأيضاً إلى الإخفاء بهم، مضيفاً: "في هذا العام سنحتفي بفئة جديدة هي فئة موظفي الخدمات الأساسية العامة في مجتمعنا من عمال النظافة والزراعة والبناء، وسائقي المواصلات العامة، وجميع العاملين في المهنة المشابهة.

هذه الفئات لها دور حيوي في مجتمعنا، وبغضهم أكمل سنوات طويلة وهو يؤدي دوره بكل إخلاص، ويستحقون منا الشكر والثناء على جهودهم، ونريد أن نشكرهم ونحتفي بهم، كما نريدهم أن يعرفوا أن خدماتهم التي يقدمونها هي محل كل شكر وتقدير، وأنهم يساهمون في جعل الحياة في مجتمع دولة الإمارات أسهل وأفضل وأيضاً أجمل".

وأوضح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد "أن العطف على هذه الفئات والإحسان إليهم وشكرهم لا يعجز فقط عن المجتمع المترجم الذي تعيش فيه، ولكن يعجز أيضاً عن قيم إسلامية أصيلة ومبادئ حضارية نذغونا دائماً إلى الإحسان إلى الجميع وشكر من يقدم لنا خدماته أياً كانت والتعاطف معهم".



وَدَعَا الْجَمِيعَ إِلَى شُكْرِ هَذِهِ الْفَنَاتِ،
وَتَقْدِيمِ هَذَا بِرِزْمِيَّةٍ إِلَيْهِمْ، وَمُشَارَكَةِ
الْمُجْتَمَعِ صُورَهُمْ عَبْرَ صَفْحَتَيْهِ
فِي "تُوَيْتِر"، أَوْ عَبْرَ صَفْحَاتِهِمْ
الشَّخْصِيَّةِ، أَوْ مِنْ جِلَالِ وَسَائِلِ
الإِعْلَامِ، لِأَنَّ الْهَدَفَ هُوَ تَشْرِ مَظَاهِرِ
الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ وَالنَّعَاطِفِ فِي
مُجْتَمَعِنَا.

وَقَالَ صَاحِبُ السُّمُوِّ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ - حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ - : "إِنَّ كُلَّ وَاجِدٍ مَثًا
يُمْكِنُهُ أَنْ يَشْكُرَ الْعَامِلَ الَّذِي يَنْظِفُ أَمَامَ بَيْتِهِ يَهْدِيَةً تَبْسِيطًا، أَوْ الَّذِي يَزْرَعُ الشَّارِعَ
الْقَرِيبَ مِنْهُ، أَوْ يَعْطِي مَنْ يَعْملُونَ فِي مَنْزِلِهِ هَدِيَّةً صَغِيرَةً. سَنَقُولُ لَهُمْ جَمِيعًا: "شُكْرًا
لَكُمْ"، وَسَأَكُونُ أَوْلَكُمْ، وَأَطْلُبُ مِنْكُمْ مُشَارَكَتِي أَفْكَارِكُمْ الْمُبْدِعَةَ وَصُورِكُمْ فِي تَكْرِيمِ
هَذِهِ الْفَنَاتِ".

**كَيْفَ تَجَلَّى التَّعَاطُفُ فِي مُبَادَرَةِ صَاحِبِ السُّمُوِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدِ آلِ مَكْتُومٍ؟
إِبْحَثْ عَنْ مُبَادَرَاتٍ أُخْرَى مُبْتَكِرَةٍ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ.**
